عـــدد ٥١٣
ثمن النسخة ٢٥ صانتيما
السنة الحادية عشرة

النديم

EN-NADIM
صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية
تصدر في كل يوم سبت
تونس يوم السبت ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٠
١٠ اكتوبر ١٩٣١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :
حسين الجزيري
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

هل انتم منتهون ؟

لا مناص من ان اقول ما في صدري ... ان مسالة بحث الاقلام حول اصلاح طرق التعليم بالكلية الزيتونية قد وصلت اليوم الى طور لا ارى له مغبة حسنة ولا اشتم له رائحة طيبة... !

بل يصح لي ان اقول ان البحث بشان الاصلاح المنشود قد مضى وانقضى . ولكن خلف من بعده بحث اراني عاجزا عن تفهم كنهه وادراك نتيجته !

وكيفما كان بطء فهمي فانني اتشاءم بمغبة هذا البحث . واحسب لما اصبحوا يخوضون فيه الف حساب وحساب !

تقول لماذا ؟

اقول لان نفوس المتصدين للكتابة والتحرير في هذا الغرض ما زالت تجيش يوما فيوما بما لا اجد له غير الكبريت شبيها ... !

والا ... فاية علاقة واية رابطة بين امعان النظر في تمحيص طرق الاصلاح . وبين ان يعمد الكتاب الى القاء بذور التفرقة حيال طلبة العلم بتمييز الحنفي عن المالكي . وجعل اختلاف المذاهب ذريعة لما يرجون حصوله من بليات القطيعة والانقسام !

لا ادري والله !

اهم ينشدون للتعليم اصلاحا . ام هم يدبرون لطلبة العلم فتنة واضطرابا ... ؟

ثم الم يكف ما سرى بين التلاميذ من قيل وقال . وتشاكس وجدال . لاجل ان يؤيد كل فريق بعريضته طرفا دون الاخر . حتى تقول لهؤلاء انتم احناف . ولاولئك انتم مالكية ولا مطمع في ايجاد مساواة بين دروس مذهبيكما ... ؟

اقول ايضا ان جدالا كهذا لا ينتج غير الشر المستطير . ولا ياتي بسوى العداوات والاحقاد !

وهل نحن اليوم بحاجة الى تحزبات مذهبية وتشعبات من هذا النحو . ام ان القوم فقدوا الرشد اذ ضلت بهم الاهواء وحملهم تيار الغرض ... ؟

لبئس ما يقترفه المجادل اذا ما هان عليه دوس الواجب لنيل الغلبة على مجادله . ولبئس ما يجترمه ذلك المجازف بصالح العموم من اجل ان يثأر لنفسه من خصمه ولو هلك الناس جميعا .

والان . الى متى ... ؟

اما ءان لهذه الخصومة المجوفة ان ترينا نهايتها ام ان القوم سيوصون ورثتهم بمتابعتها الى ان يرث الله الارض ومن عليها ... ؟

او على الاقل . هل يمكنهم حصرها في دائرة المطالبة باصلاح التعليم وايضاح طرائقه . ام هم يرون ان لا سبيل للنظر في ذلك الاصلاح بدون تعيير وتعزير . وبئس المصير !

ابحثوا ما شئتم في سبيل الاصلاح لذات الاصلاح وحده فانا معكم باحثون

اما ما نرى من جدل بعيد ...

فان القراء جميعا اجمعوا على ان الجدل قد شق مرائرهم . فهل انتم منتهون ... ؟

حسين الجزيري

ملحوظات ابله...

طاعن نفسه !

جرني صاحب الى حفلة ـ عيساوية ـ على الرغم من ان مزاجي لا يتفق مع هذه الحفلات . وان شئت الحقيقة ـ والكلام في سرك ـ فاني لا اراني في حاجة الى البركة من هذه الناحية . فشاهدت رجلا من بين الجماعة وقد اولج في جلد جنبيه سفودين اسالا دمه على ثوبه . فقلت لصاحبي لو ان غيره طعنه كما نراه يطعن نفسه لاقام عن نفسه محاميا يطلب من الحكام الجنائيين ان يحكموا على طاعنه بالحبس بالنفي بالشنق بالحرق بالغرق بالتعذيب بالكليرة . ولكن ماذا يعنيني وما لي في المسالة الا ان اسال الله جل اسمه ان يصرف عنا الاذى انه على كل شيء قدير .

كل عام هكذا

قال الشاعر (كل يوم قطيعة وعتاب . ينقضي دهرنا ونحن غضاب) وانا اقول في كل عام نقع في جدال مع ادارة المعارف بسبب ضيق المدارس الابتدائيه وعدم اتساعها لقبول الوافدين عليها من ابنائنا الواجب تعليمهم . وان الذي جعلني اكتب هذه السطور هو ما شاهدته ازاء مكتب الحلفاوين من جمهور الاباء يحاولون تقييد ابنائهم فلا يجابون ويذهبون ويعودون ولاشغالهم يضيعون . ومما اذكر انهم خصصوا محل المستشفى الاسرائيلي سابقا ليكون مكتبا متسعا وهو اللائق للغرض ولكنه بقي مغلقا من نحو عام والسر لا يعلمه الا الله !

وانا كم اشفق على اولئك الاباء المحتارين . اشفق واتاسف فقط لانني لا املك محلا متسعا يمكنني ان اتبرع به على الادارة فما امر الفقر يا ناس ! (ابله)

اخبار هامة

بلغوهم !

نشرت رصيفتنا مجلة (ابو الهول) الغراء - كلمات خالدة - لفقيد الادب « خليل جبران » جاء من بينها قوله : (انا مسيحي ولي فخر بذلك ولكنني اهوى النبيء العربي واكبر اسمه واحب مجد الاسلام واخشى زواله) فالمرجو ممن يقف على هذا ان يبلغه الى المسلمين (اللي على بالك) . . . !

غاية الرواج !

عرضوا في السوق كمية كبرى من تلك النشرة التي طبعها - الحدادون - وضمنوها جملة الخطب الملقاة في الحفلة التي اقاموها لكبيرهم الذي علمهم . . . ولقد اخذ عارضها يعلن المارة ان ثمن النسخة عشرة صوارد فقط . وعلى الرغم من ذلك فانه لساعة كتابة هذه السطور لم يبع الا نسخة واحدة على قول ضعيف . . . !

احتجاج

يقال ان ادارة (التكية) ستقوم باحتجاج ضد سلوك البؤساء الذين ينامون على ارصفة شوارع العاصمة لما في صنيعهم هذا من المزاحمة لها في حين ان بضائعها لا تقبل المزاحمة . . . !

كتاب مفتوح

سيدي (المعلم) بعد السلام نرجوك ان لا تتحدث بمحضر تلاميذك بانك ابيت ان تدفع حقوق هذه الجريدة كما ابيت ان تجيب ادارتها عن رسائلها اليك . خشية ان يتخلق الاطفال بهذه الاخلاق ويحسبوا ان ذلك من ضمن الخصال التي تلقنهم اياها والسلام .

ملحق خير - لا باس ان لا تضطرنا لتسميتك على مسمع منهم لئلا يقع ما ترانا نحذره ونتحاشاه .

بشرى للمتقاضين

نبشر ارباب القضايا بانتقال الحقوقي البارع الوكيل السيد محمد الحداد من بلد قابس الى الحاضرة حيث استقر لقبول النيابة عن الخصوم بمكتبه الواقع بنهج سيدي بن عروس عدد ٢١ تليفون ٦٢ ٧٦

كلمات شائكة

لا ندري اذا كان اصلاح التعليم بالجامع قد اضاف الى البرنامج فنا جديدا يسمى تحرير العرائض ... !

***

اعوان المحافظة متمادون على مراقبة الخمارات المتمادية على بيع خمورها للاهالي فيا ترى متى يصلون الى باب منارة ...؟

***

قال الولد : اراك يا ابي قد صرفت مالا كثيرا اثناء تنزهك في فرنسا فلم تبخل علي بنفقات تعلمي هناك ؟ فقال الوالد : كفانا يا ولدي انفاقا .. !

***

نعتذر لقرائنا عن عدم نشر حوادث السيارات بان حجم الجريدة لا يتسع لعدد تلك الحوادث المتزائدة في كل ساعة ..!

***

لا يزال اهالي طبربة في انتظار ما يؤملونه من ولاة الامور من الاهتمام بعرضحالهم في ما يتعلق بزياتين بلدتهم حقق الله الامال !

***

وصل هذا الطرف داعية فاشيستي من مسلمي طرابلس . فلا نرحب به ولا نتمنى له السلامة لا في الظعن ولا في الاقامة ..!

***

من البلية ان عدد المتسولين ما زال يتزايد بالجارات الاروبية وحتى اطفال الملجا ما انفكوا يطوفون بمقتطعاتهم ..!

***

في ادارة عمل جنينانة قضية اسمها نازلة (رسم عاولو) والمنتظر من سي (ظريف) ان يفيدنا بيانها لنكتب عن روية ..!

***

ثبت ان غاندي زعيم الهند مقتصر في معيشته على لبن المعز . فهل للزعماء الذين نعرفهم ان يقتدوا به ويعرضوا عما عدا اللبن من المشروبات ..!

***

قالت تونس الفرنساوية ان الحكومة ستعطل « صوت التونسي » ٣ اشهر . ففي اي ديوان من دواوين الحكومة يشتغل كاتب هذا الكلام ... !

في المقص

البشير الفرياني

تجيئنا من يوم ليوم جريدة « بريد برقة » فنعجب كل العجب لما يكتبه صاحبها من التسبيح بحمد السياسة الايطالية وهو عربي لا يختلف دمه عن دم اخوانه المعذبين !

ونقول ان هذا الصحفي رجل شاذ لا نحسب ان له ثانيا !

ولكن ذهب هذا الاعتقاد عنا حين وصل تونس ذلك الذي ترى اسمه في المقص اعلاه - جاء فجعل ينتقل في المجالس ويقول خذوا عني ان السلطة الايطالية بطرابلس الغرب هي المثل الاعلى لعناصر الحنان والشفقة والعدل والانصاف ... !

فاليك عنا يا هذا الداعية . فما نحن بالصبيان الذين يمتصون اصابعهم !

واذا ما اردت ان تقيم الدليل على ما تسبح به وما تنسبه لمخدوميك من شفقة وعدل وانصاف . فافصح لنا كيف مات سيدك عمر المختار ... ؟

(انا)

الملجا الحبيبي

ان النديم بدوره يحبذ ما رغب فيه المدركون وما اخذ يفكر في تنفيذه ذوو الغيرة على المؤسسات من ادغام الملجا الحبيبي في الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية لما في هذا المسعى من الاحتفاظ بفائدة المشروع وتوحيد الاعمال الخيرية في ذاتية المؤسسة المنتظم سيرها والمرتضى من الامة سعيها المثمر والله الملهم لما هو خير وابقى .

اياك اعني

اعـــراب

(شبيه الشيء منجذب اليه)

(شبيه) مبتدا ومعناه المماثل كقولك ان الذي يمضي تحت مقالة كتبها غيره شبيه الذي يضع في عنقه حبلا حتى اذا خنقه قال مـا كنت احسبه الا حلية يتحلى بها . وجـاء لفظ الشبه في قول شاعر

بابه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه ابـه فـما ظلم
ومن يشابـه ابه في خبثه
يكن نظيره على الوجه الاتم
وان رايت الابن اضحى مجرما
فقل ابوه قبـله قد اجـترم
جريمة من بعدهـا جريمة
لذاك ان يدخل لحبس لا رحم

(الشيء) مضاف اليه . قال مؤلف كتاب (اسباب العلة في الامور المختلة) مـا اعظم تعجبي من شيء وشيء وشيء . قال الشارح يعني من تاجر لا يستخدم في محله ابناء جنسه . ومن صاحب مجلة « العالم الادبي » كيف يختفي ويحرمنا من انسه . ومن رجل في صفاقس باع (٤٢٠) اصل زيتون صرف ثمنها على عرسه . قـال المحشي وكان الثمن (١٦٠) الف فرنك صرف منها اربعة ءالاف على العوادة التي يقول في مثلها الاديب ابن الهرمة :

اموالهم قد ذهبت • في يـا للني يـا للن
ولا تسل كم شقيت • هنا مشاريع الوطن
فالبخل قد امـاتها • بخل الثري المفتتن
ينفق في الشروان • يدعى الى الخير حرن

(منجذب) خبر . وقد انجذب فلان بقوة الطمع الى الدخول في طريقة احدى الزوايا ليتصل بما يرد عليها من قصع النذور . وقيل ان شيخا في سوق الخميس انجذب في هذه الايام الى الحاضرة لتبديد الفلوس في المطاعم الاوربية بين الماكول والمشروب !

(اليه) جار ومجرور . فالجار هو عجلات السيارة والمجرور هو المسكين المداس الذي يلزم تاديه لانه الحق ضررا بالسيارة حيث هشم عجلاتها باضلاعه والله اعلم .

(٣٦٨)

مطالعات وملاحظات

(٢)

ـ تسمع بـالمعيدي خير من ان تراه ـ

كتبت جريدة الزهرة الغراء مقالا جليلا صدرت به عددين متواليين في نقد ما نشره كاتب افرنسي في احدى الصحف البـاريسية في شؤون بلادنا . حشر فيه ما عن له من الابحاث والاراء . غثا وسمينا . صحيحا وسقيمـا . وجعلت عنـوانه المثـل المشهور (تسمـع بالميعدي خير من ان تـراه) . بيد انه وقع فيه تصرف اذ وضعت كلمة (سمـاعك) عوض (تسمع) ومعلوم ان الامثال لا تغير

وقد ورد هذا المثال كما اوردناه . وعده النحاة من باب الشذوذ . كقولهم (خذ اللص قبل ان ياخذك) وقول الشاعر :

الا ايهذا الزاجري احضـر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

اذ حذفت فيها ان المصدرية في غير مواضع حذفها المحصـورة عـدا . ومعلوم انها اداة سبـك تسبـك ـ مذكورة ومحذوفة ـ مع الفعل الذي بعدها بمصدر يكون معمولا للعـوامل المسلطة عليه . فالخبر الواقع في هذا المثل هو خبر للمصدر الماخوذ من الفعل . فصحيح ان يقـال (سماعك) الـخ . بل ذلك هو الاصل لولا ان الامثال لا تغير . وقد ذكره الميداني في مجمع الامثال . وقال ان الذي وضعه وارسلـه مثلا هو المنذر بن ماء السماء في قصة طويلة خلاصتها : ان ضمره بن جابر النهشلي وضع ابناءه (شقة وشهابا وعنوة) رهاين عند لقيط بن زراره فاساء اليهم واهانهم . فطلب بنو نهشل من المنذر ان يطلبهم من لقيط . ولما دخلوا عليه . وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه . فلما رءاه قال : تسمع بالمعيدي خير من ان تراه . فارسلها مثلا . فقال شقة ابيت اللعن واسعدك الهك . ان القوم ليسوا بجزر (يعني الشاة) انما يعيش الرجل باصغريه قلبه ولسانه . فاعجب المنذر كـلامه .

قال الميداني وقريب من هذا ما يحـكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بكتاب مع رجل فجعل يقرا الكتاب ثم يسال الرجل فيشفيه بجواب ما يساله . فيرفع اليه راسه فيراه اسود فقال متمثلا :

فان عرارا ان يكن غير واضح
فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدري من عرار ؟ انا والله عرار بن شاس الاسدي الشاعر . وهو اتفاق غريب لطيف .

وقد رايت بهاته المناسبة ان اتقدم بهذه الشذرة الادبية الى قراء النديم . وما غرضي الا الافادة . وتنبيه اخواني الكتاب الكرام لاسيما محرري الصحف السيارة لمراعاة الاساليب المرعية في الاداب العربية حتى تكون تحريراتهم حائزة شروط الكمال بقدر الامكان

والكمال لله وحده وهو الموفق للصواب.

راجح ابراهيم

المدرسة القرءانية بالمنستير

من نتائج الاخلاص في العمل ان المدرسة القرءانية العلمية بالمنستير قد قدمت للجامع الاعظم ستة من تلاميذها كلهم احرزوا على الرتبة الثالثة من المرتبة المتوسطة التي هي رتبة المكودي باستحسان واعجاب من اللجنة المتحنة . فنهني هيئة المدرسة واولياء التلامذة بهذا الفوز الحقيقي

ضيفان كريمان

زارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الكاتب الشاعر الاستاذ فؤاد شاكر المكي صاحب جريدة « الحرم » المصريه وكان برفقته الفاضل السيد عبد الحميد الحكيم رئيس الواني الحجازية فاهلا وسهلا بالادب والمكارم .

في دقاش

يتذمر سكان البلد وبالاخص التجار من تعطيل سير مصالحهم بفرع ادارة البريد حيث تتعذر المفاهمة بينهم وبين القابض المكلف وقرينته التي تشغل خطة معين عوض اهلي كان قبلها وذلك لجهلهما لغة القوم . فعسى ان تلتفت الادارة لمراعاة مصلحة السكان بتلافي هذا الخلل

مكاتبكم

حل اللغز

تفسير اللغز الاخير قول الشاعر (يا جارة الوادي طربت وعادني) والذين اهتدوا لحله هم الادباء :

محمد بن احمد العربي (١) صلاح الدين بوغدير (٢) الطاهر بن مبارك التواتي (٣) محمد رشاد الرصاع (٤) محمد عباس المصراتي (٥) محمد سلطان (٦) محمد البناني (٧) عز الدين بن عرفة (٨) احمد ابن الغربية - يوسف بن نصر - الصادق بو جميل - عبد القادر بن عاشور - علاله الجودي محمد المكي الحميري - محمد الغربي - محمد الشاذلي بن طالب - الهادي عبروق - يوسف بن الكامل المليتي الهادي بن محمد الشريف - محمد الشريف بو طبه محمد الصغير باكير النفطي - تاج الدين البرقاوي - احمد بو ليمان - محمد ابن ابو علي منصور - احمد بن المبروك ابن المنوبي - الانسة شافية رشدي - رجب العجمي محمد بن علي الماجري - الهادي بن محمد العبيدي - الهادي الدريدي - عبد الحميد الصيد - منصور بن محمد بن القصبي المطوي - حسين كشير - قاسم وناس اوقاسي .

اما لغز اليوم فهو اي اسم لشاعر جاهلي يتركب من احرف قولك (تيس عن العربة) وجوائزه : للاول كتاب (الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية) وللثاني كتاب (في عالم التمثيل) وللثالث (المجموعة الكبرى) وللخامس (فتاة الشرق) ولكل من ٦ ٧ ٨ جزء من مجلة مفيدة - يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

ابعث اليها باشتراكك ان كنت لم تفعل بعد

الاستاذ الحبيب بورقيبة

استقل واستقر الحقوقي البارع الافوكات السيد الحبيب بورقيبة بمكتبه الجديد الواقع بشارع باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس تليفون ٧٥٠٠٠

الطرب العالي

اين تجد ابدع الادوار والقصائد والتواشيح والمقاطيع الغنائية لاشهر المطربين والمطربات في الشرق ؟ - محمد عبد الوهاب ، عبد الحي حلمي ، ابو العلا محمد ، محمد بشير التونسي ، السيدة رتيبه ، السيدة منيرة المهدية وامثالهم من مشاهير المطربين في اسطوانات بيضافون الشهيرة - شارع باب منارة رقم ٤٢ امام قهوة الجمعة

بيضافون كونباني

هي اعظم شركة فونغرافية بالعالم اجمع - نائبها الوحيد بالقطر التونسي السيد البشير الرصايصي بنهج القصباء عدد ١٦٦

من زاره وجد جميع اصحنة هذه الشركة المحتوية على مثاني وقصائد اشهر المغنيين والمغنيات من ارباب الفن المصري معاملة حسنة وتسهيل في الدفع

انواع العنبر قيز الرفيع

اذا لزمك ايها القاري المحترم شراء العنبر قيز فعليك بمحلات (القناعة) لصاحبها علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٣ و ٥ بتونس فتجد بها : البصان - الكارطة - اربعة اصوص - الدستور - الشمس - كال باشا - العريض - التميمي العريض التميمي - السعد - الفل - الياسمين - المنزة - جلد الماعز - الغزالة - اص كب - صبغة الديناري المحراث - البروكة - العربية والبروبطة - وغيرها من السلع المتنوعة بالسعر الرخيص المناسب المعقول ، مع البشاشة وحسن القبول .

حمام دار الجلد

اشتهر هذا الحمام بجميع اسباب الراحة مع تمام النظام والنظافة وحسن معاملة صاحبه لزائريه ، واجور الاغتسال كالمعتاد

كما يوجد بهذا الحمام جميع انواع الشروبوات الاصلية اللذيذة الموجودة ايضا بسوق السراجين عدد ١٦ وبنهج سدي منصور عدد ٣٠ فاطلبوها من الحمام المذكور ... عند المحلين .

الحكيم محمود الماطري

يقبل الزائرين بعيادته (شارع باب منارة عدد ٥) من الساعة ٨ الى ٩ صباحا ومن الساعة ٣ بعد الزوال الى ٤ ، وصف وبراعته الفائقة تجعلنا نحرض على الالتجاء اليه والانتفاع بمعلوماته الواسعة . تليفون عدد (٦٠ - ٣٩)

المجلات الشرقية

بالمكتبة العلمية لصاحبها محمد الامين واخيه الطاهر نهج الكتبية رقم ١٢ تونس

مجلة نور الاسلام - الهداية الاسلامية - الاخاء - المنار - الهلال - المقتطف - الشهاب الزهراء - كل شيء والعالم - اللطائف المصورة - الكشكول - الجديد - الدنيا المصورة - الفكاهة - شهرزاد - ابو الهول - العروسة - الجريدة القضائية - الراديو - الناقد وغيرها .

التعاضد المالي

بنك وطني بنهج القصباء عدد ٢٠٨ بتونس يقصد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك خصوصا بالكوالات وتامين الاموال الخ

الجرائد الشرقية في صفاقس

توجد الصحف المصرية كالسياسة الاسبوعية - كل شيء والعالم - الدنيا المصورة - الفكاهة - الجديد - اللطائف المصورة - العروسة - مصر الحديثة المصورة - ابو الهول - شهرزاد - الهداية الاسلامية - نور الاسلام - الجريدة القضائية بالمكتبة الشرقية نهج الباي ٣٦ صفاقس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسن الجزيري
المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس